

القيم الأخلاقية في كتاب "يا بنتي" لعللي الطنطاوي

(دراسة تحليلية مضمونية)

رسالة

قدمها:

إحسان

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢١١٥

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بند أتشيه

٢٠٢١ م / ١٤٤٣ هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بند أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمها

إحسان

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢١١٥

موافقة المشرفين

جامعة الرانيري

AR-RANIRY

المشرف الثاني

أيوب بردان الماجستير

المشرف الأول

الدكتور نور خالص الماجستير

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عيّنت للمناقشة
و قد قبلت اتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٣ ذوالحجة ١٤٤٣ هـ

٢ أغسطس ٢٠٢١ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

السكرتير



أيوب بردان الماجستير

الرئيس



الدكتور نور خالص الماجستير

العضو ٢



الدكتور شريف الدين الماجستير

العضو ١



رشاد الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام - بندا أتشيه



الدكتور فوزي إسماعيل

رقم التوظيف. ١٩٦٨٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠٠١

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Ichsan
NIM : 180502115
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

القيم الأخلاقية في كتاب "يا بنتي" لعلي طنطاوي

(دراسة تحليلية مضمونية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di Perguruan Tinggi. Saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 2 Agustus 2021

Yang membuat pernyataan,



Ichsan

NIM.180502115

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

فقد إنتهى الباحث بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع القيم الأخلاقية في كتاب "يا بنتي" لعللي الطنطاوي (دراسة تحليلية مضمونية). تقدمه لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسة المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، قدم الباحث الشكر على المشرفين الكريمين هما الأستاذ الدكتور نور خالص الماجستير والأستاذ أيوب بردان الماجستير، على مساعدتهما وجودهما في إنفاق أوقاتهما وأفكارهما في الإشراف على كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.

ويقدم الباحث شكرا خاصا لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع الأساتذة فيه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية لمساعدة كتابة هذه الرسالة. وفي هذه الفرصة يقدم الباحث الشكر الجزيل لوالديه المحبوبين اللذين قد ربياه تربية حسنة وهذبا تهذيبا نافعا لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وأخيراً، يرجو الباحث من القارئین نقداً بنائياً وإصلاحاً نافعاً لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحث خاصة وللقارئین عامة، والحمد لله رب العالمین.

بندا أتشیه، ٢ أغسطس ٢٠٢١ م

الباحث،



محتويات البحث

ب	كلمة الشكر.....
ج	محتويات البحث.....
و	تجريد.....
١	الباب الأول: مقدمة.....
١	أ. خلفية البحث.....
٤	ب. مشكلة البحث.....
٤	ج. أغراض البحث.....
٤	د. معاني المصطلحات.....
٦	هـ. الدراسات السابقة.....
٦	و. منهج البحث.....
٧	الباب الثاني: الإطار النظري.....
٧	أ. أدب الرسائل.....
٨	ب. القيم.....
١٠	ج. الأخلاق.....
١٢	د. تعريف القيم الأخلاقية.....
١٢	هـ. عناصر القيم الأخلاقية.....
١٢	١. السجية.....
١٣	٢. الطبع.....
١٣	٣. المروءة.....

١٤	٤. الدين
١٤	و. أثر القيم الأخلاقية
١٧	١. الأمر بالمعروف
١٧	٢. النهي عن المنكر
١٨	الباب الثالث : ترجمة علي طنطاوي
١٨	أ. مولده ونشأته ووفاته
٢٠	ب. حياته العلمية
٢٢	ج. أعماله الأدبية
٢٤	د. وصف الكتاب يا بنتي لعلي طنطاوي
٢٤	الباب الرابع: تحليل القيم الأخلاقية في كتاب "يا بنتي" لعلي طنطاوي.
٢٤	أ. الأمر بالمعروف
٢٤	١. ساعد المحتاجين
٢٦	٢. الإصلاح الأخلاقي
٢٩	٣. نصيحة
٣١	ب. النهي عن المنكر
٣١	١. كذب
٣٣	٢. حرية الاختلاط
٣٧	الباب الخامس: خاتمة
٣٧	أ. النتائج
٣٧	ب. الاقتراحات
٤٠	ج. المراجع

تجريد

اسم الطلب : إحسان

رقم القيد : ١٨٠٥٠٢١١٥

الكلية / القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : القيم الأخلاقية في كتاب " يا بنتي " لعلي طنطاوي

(دراسة تحليلية مضمونية)

تاريخ المناقشة : ٢ أغسطس ٢٠٢١

حجم الرسالة : ٤٠ صفحة

المشرف الأول : الدكتور نور خالص الماجستير

المشرف الثان : أيوب بردان الماجستير

موضوع هذه الرسالة هو القيم الأخلاقية في كتاب " يا بنتي " لعلي طنطاوي (دراسة تحليلية مضمونية)، والغرض منها لمعرفة القيم الأخلاقية في كتاب " يا بنتي " لعلي طنطاوي. وأما المنهج الذي استخدمته الباحثة لهذا البحث فمنهج البحث التحليلية المضمونية حيث أن تقوم الباحثة بنظرية القيم الأخلاقية عند الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، ومن النتائج التي وجدت أن القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب تكون في خمسة أشكال القيم الخلاقية منها: ثلاثة الأمر بالمعروف فهو ساعد المحتاجين، الإصلاح الأخلاقي، نصيحة، و اثني النهي عن المنكر فهو كذب، حرية الاختلاط.

ABSTRAK

Nama : Ichsan
NIM : 180502115
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora
Tanggal sidang : 2 Agustus 2021
Judul : *Al-Qīmu Al-Akhlāqiyyatu Fī kitābi "Yā Bintīy"*
Li'Alī Thanthawiy (Dirāsatu Tahlīliyyatu Madhmūniyyatu)
Tebal skripsi : 40 Halaman
Pembimbing I : Dr. Nurchalis, MA
Pembimbing II : Aiyub Berdan, Lc., MA

Skripsi ini berjudul *Al-Qīmu Al-Akhlāqiyyatu Fī kitābi "Yā Bintīy" Li'Alī Thanthawiy (Dirāsatu Tahlīliyyatu Madhmūniyyatu)* Nilai Moral yang terkandung dalam buku wahai Putriku Karya Ali Thanthawiy. Permasalahan yang dikaji dalam penelitian ini adalah apa nilai moral yang terkandung dalam buku “Ya Bintiy” karya Aly Thanthawiy menggunakan pendekatan Amar Ma’ruf Nahi Mungkar. Adapun metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif analisis. Adapun hasil dari penelitian ini adalah bahwa nilai moral akhlak yang terkandung dalam buku ini ada lima, yaitu tiga dari segi amar ma’ruf ialah membantu bagi yang membutuhkan, memperbaiki moral akhlak, nasehat. Dan dua dari segi nahi mungkar ialah berdusta atau berbohong, dan pergaulan bebas.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

العمل الأدبي هو انعكاس لواقع الحياة البشرية. يجب أن يكون هناك شخصيات وإعدادات ومؤامرة وقيم أخلاقية. وبالمثل في الفضاء الأدبي، سنواجه الحياة الواقعية على الرغم من أن تخيلات الكتاب وخيالاتهم تتسلل إليها أحياناً. هناك العديد من القيم أو الدروس الذي يمكن أن تؤخذ من الأدب كتأمل للقراء. وبهذه المناسبة يركز الباحث في دراسته التي تبحث القيم الأخلاقية في كتاب "يا بنتي" لعلی الطنطاوی باستخدام دراسة تحليلية مضمونية.

الأخلاق هي شكل من أشكال العمل والموقف والالتزام وما إلى ذلك. امتلاك شخصية عالية يعني أن هناك اعتبارات جيدة وسيئة للإنسان. ويعني أيضاً شيئاً متعلقاً بمعايير السلوك الجيد أو الأعراف الاجتماعية، ومذاهب الحسنة والسلوك.^١ الأخلاقية في العمل الأدبي الذي يفهمه القارئ لها معنى جيد، وإذا كان هناك عمل أدبي يمكن انتقاده من قبل الشخصيات الذي يكون خصومها شخصياً أو بطولياً، فلا يقصد الكاتب الرجوع للقارئ. إذا كان العمل الأدبي لشخصية مثل الممثل سمة غير سارة بحيث لا يتبعها القارئ ويوجهها، فإن جميع الكتاب يأملون أن يتعلموا من العمل الأدبي.^٢

^١ فردوشي ذوالقرنية، "القيم الأخلاقية في فيلم الرسوم المتحركة كلية ودمنة: دراسة سيميوطيقيا رولان برتيس"، الرسالة،

(مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٠)، ص ٢٢

^٢ نفس المرجع، ص ٤

القيمة تعني شيئًا جيدًا وفقًا لكلمات باوهاوس، قال الفيلسوف الألماني الأمريكي، هانز جونس، إن القيم هو "شيء نوجهه ونقبله أو نسمح به. دائمًا ما يكون لهذه القيم دلالة إيجابية،^٣ تربط القيمة بشيء متزامن. مع الطبيعة البشرية. لأن الطبيعة البشرية تعمل بشكل جيد وقيمتها أبسط في ممراتها، ولهذا قال بوتين أن هذه القيمة تحتوي دائمًا على آلية، وهي قيمة قاطعة (ص. ٢١). ثم يمكن تأجيل نفس القيمة إلى جانب الحياة. متسامح جدًا، يمكن تصنيف السد على أنه أي شيء. يفعلها الناس على أنها جيدة أو سيئة، وتترك حياة تستحقها أو القليل من الإساءة. كانت القيم الأخلاقية هي عامل مهم في الثقافة والتعليم لما لها من تأثير كبير في بناء ووصف سمات الشخصية البشرية الفردية، كما أنها مؤثرة في تطوير بناء الإنسان الحديث وتطوره. وتصبح القيم الأخلاقية فعالة وإيجابية في بناء حياة المرء.^٤

في هذا الكتاب أن المؤلف الذي لديه ابنة يخاف من مخاطر حرية الاختلاط في النساء، وقد حاول منعها بل يسافر حول العالم ليوعد بأخطار الاختلاط، لكنه يفشل، فهو يعتقد ويأمل أن تتمكن المرأة من إنقاذ زميلاتهن من هذه الكارثة التي تختبرها جميع البلدان تقريبًا، لأن إخوانها من النساء لديهن طريقة خاصة لا يملكها الرجال. و يحتوي على نصائح أيضًا للمسلمات حول تحديات العصر والاختلاط، والكثير من النصائح الواردة في هذا الكتاب المكتوب من خلال منهج أدبي، ويناقش العديد من أشكال الجهود الذي يبذله الرجال للتأثير على النساء

^٣ فقدان طاهر عباس عوض، "القيم الأخلاقية في النص المسرحي للحسي"، المديرية العامة لتربية بابل، المجلد ٧، العدد

٤، ص ١٢

^٤ نفس المرجع، ص ٢٦٢

أو إغرائهن حتى يستمتعن به، وفي في هذا الكتاب، يقدم المؤلف أيضًا حلولًا لهذه المشكلات في شكل مشورة وحلول أخرى.^٥

الشيخ علي طنطاوي مؤلف كتاب "يا بنتي" و يعتبر هذا الكتاب من نوع فن الرسالة ومن أبرز الفنون النثرية قديما فن الرسائل التي نعدّها محمولاً فكرياً وأدبياً ممتداً بين أصالة (ماض) وحدثاً (حاضر)، رافق الأمة منذ ثقافتها الشفاهية الأولى، تخللته وثبات وانفتحات ألزمه أحياناً توالي الأيديولوجيات المتنافسة، الحاجة إلى التغيير على وفق متطلبات العصر والانفتاح على الآخر أحياناً أخرى، منحه هذا حلة التجديد الثقافي شكلاً ومحتوى، ولا نكاد نجد أية دراسة أدبية اختصت بالفنون النثرية القديمة والتأصيل لها، إلا وللرسائل الأولية في تلك الدراسة بوصفها فناً اتسع مدلوله بمرور الزمن مانحاً كل جيل منه شكله الفني المتميز عن سابقه ولاحقه^٦، ولد الشيخ علي مصطفى طنطاوي في دمشق في ٢٣ جمادى الأولى ١٣٢٧ هـ لتتوافق مع ١٩ يونيو ١٩٠٩ م، وعائلته من ثانتا، وهي مدينة في مصر. إلا أنه في أوائل القرن التاسع عشر هاجر جده محمد بن مصطفى من مصر إلى سوريا، ويمكن الاستنتاج أنه ولد في أسرة مليئة بالعلم والحكمة. لقد أصبح ظهورها من أهم رموز الدعوة الإسلامية في القرن العشرين. ٧١ وأصبح التعليم مهنة مهمة للشيخ علي طنطاوي في تلبية احتياجاته اليومية، بالإضافة إلى مهنة الصحافي الذي يجبها. في سن لا يزال في المدرسة الثانوية، درس في المدارس الخاصة في سوريا. بدأ ثانتاوي الصغير تعليمه الأساسي الرسمي

^٥ علي اطنطاوي، الكتاب "يا بنتي" ط ١، (مجهرات بالمدينة المنورة: ١٤٠٧هـ)، ص ٧-٩

^٦ منتصر عبدالقادر الغضنفر، "قراءة فنية في ذاكرة المصطلح"، مجلة جامعة زاخو، المجلد ١، العدد ٢، ٢٠١٣، ص

في عالم الكتابة الذي أصبح فيما بعد خبرته ومهنته، وأصبح كاتبًا في جريدة القبس كردي علي.

نُشر مقالته الأولى في عام ١٩٢٦ عندما كان يبلغ من العمر ١٧ عامًا. ٧٦ لم يتوقع أحد، بل إن كتابته الأولى جعلت كردي علي مندهشًا، ولم يعتقد نصفه أن الشباب في سنه كانوا قادرين على إنتاج مثل هذه الأعمال المكتوبة الجميلة بأسلوب أدبي رفيع. طلب منه كردي إعادة كتابة مقال سيتم نشره قريبًا. لا يزال الشباب ثانتاوي يؤمن نصفًا، لأن الشباب في أيامه لم يحلموا أبدًا بنشر كتاباتهم. ويرجع ذلك إلى العدد القليل والمحدود من الصحف والعدد الكبير لكبار الكتاب والكتاب الذين يتمتعون بشعبية أكبر منه. منذ ذلك الحين، استمرت مسيرته في الأدب في الارتفاع ومن أعماله "زكريات" بعنوان "صغلي الدائم المثلى".^٧

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث الذي يحاول الباحث توضيحه في الرسالة فهي ما القيم الأخلاقية التي يتضمنها كتاب "يا بنتي" الذي ألفه الشيخ علي الطنطاوي من حيث دراسة تحليلية مضمونية؟

ج. أغراض البحث

^٧ Tsany, "Penerjemahan Kitab Hikayatun Min At-Tarikh Jabir Atsarati Al-Kiram Karya Syekh Ali Musthafa Thantawi: Metode Komunikatif", *Skripsi*, (Jakarta:Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta ٢٠٢٠)

أما أغراض البحث الذي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي معرفة القيم الأخلاقية التي يتضمنها كتاب "يا بنتي" الذي ألفه الشيخ علي الطنطاوي من حيث دراسة تحليلية مضمونية.

د. معاني المصطلحات

١- القيم

القيم لغة: القيم في اللغة جمع قيمة، وهي من مادة (ق م و) التي تدل على الانتصاب أو العزم، والقيمة ثبات الشيء ودوامه،^٨ واصطلاحاً: يقصد بالقيم: المقاييس التي تستخدمها جماعة حضارية لتحديد الأفكار والأعمال في سلوك الفرد أو الجماعة.^٩

٢- الأخلاقية

وهي الخلق لغة الخلقة - بكسر الخاء - : الفطرة... والخلق - بفتح الخاء وسكون اللام - والخلق - بضم الخاء واللام - السجية.. الخلق - بضم اللام وسكونها : هو الدين والطبع والسجية^{١٠}، واصطلاحاً: صفة مستقرة في النفس ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة.^{١١}

٣- تحليلية مضمونية

^٨ لسان العرب، أبو الفضل زلبد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ،

ج ١٢/ص ٥٠٠.

^٩ المفاهيم الأساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية، إبراهيم يست أخلب، وأديب زلماد الزبيدي، دار العلمية، ودار الثقافة

للنشر والتوزيع، المبادئ الأساسية، ط ١، ٢٠٠١م، ص ١١٣.

^{١٠} لسان العرب، ج ١٠، ص ٩٦.

^{١١} أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية، د. عصام عبد المحسن الحميدان، ١٤٢٧هـ،

تحليل المحتوى هو دراسة تهدف إلى إنتاج أدلة وثائقية يعتمد ذلك على عدد المراجع المتعلقة بالموضوع والمقالات ذات الصلة، والمنهجية المستخدمة في هذا البحث طريقة وصفية نوعية.

هـ. الدراسات السابقة

قد قرأ الباحث في مختلف الآداب وعلى الإنترنت، لم يسبق لأحد بمراجعة كتاب "يا بنتي" لعلي الطنطاوي. لأول مرة تستخدم الباحثة هذا الكتاب كموضوع بالبحث الرسالة.

و. منهج البحث

منهج البحث الذي استخدمه الباحث لهذا البحث فهو المنهج التحليلي المضموني حيث إنها تقوم بقييم وتحليل القيم الأخلاقية في كتاب "يا بنتي" لعلي الطنطاوي. ولجمع المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها الباحث، تعتمد على طريقة البحث المكتبي وذلك بالإطلاع على الكتب والدوريات والمقالات والويب التي تتعلق بهذه الرسالة.

وأما الطريقة في كتابة هذا البحث العلمي فتعتمد الباحث على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب، جامعة الرانري الإسلامية الحكومية، دار السلام – بندا آتشييه وهو كتاب:

"Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014"

الباب الثاني الإطار النظري

أ. أدب الرسائل

أدب الرسائل هو نوع من الإبداع الجمالي والفكري الذي يقبل القراء على نطاق واسع. أصبحت العديد من الرسائل و المراسلات بين مؤلف وآخر مشهورة عالميا. في الواقع، حفظ العديد من القراء مقتطفات منه؛ نظرا لقيمتها الفنية والجمالية والفلسفية العالية، فمن عنا لا يتفكر الأعمال الأدبية الجميلة التي أرسلها الرسام العبقرى فان جوخ (Van Gogh) لأخيه ثيو (Theo)، والتي تضمنت الألم والتظلمات والمناجاة وكذلك رسائل فيودور دوستويفسكي (Fyodor Dostoevsky) التي أرسلها إلى زوجته الراحلة ، وعلى الرغم من أن هذا الكاتب العظيم اشتهر برواياته الفلسفية العميقة ، إلا أن رسائله إلى زوجته في غيابه تتميز بالحكمة والحب والغوص العميق في الجانب النفسي. علم العالم العربى بهذا النوع من الأدب من خلال رسائل معروفة مثل تلك التي بين الكاتب جبران خليل جبران (Gibran Khalil Gibran) ومي زيادة (May Ziadeh)، وبين غسان كنفاني (Ghassan Kanafani) وغادة السمان (Ghada Al-Saman)، فيما تراجع الأدب البلاغى في بلادنا. الوقت الذي توقعه كثيرون أن يعود مرة أخرى من خلال الثورة الكبرى في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وما نتج عن وسائل الاتصال الحديثة بين الناس ، ربما من لأخيه الذي كان عزيزا عليه. ومن بين القراء لا يتذكر رسائل فرانز كافكا (Franz Kafka) التي أرسلها إلى حبيبته ميلينا (Melina)، التي كانت مسافرة في الأدب

المنفرد وبث المظالم؟ مراسلات الأدباء والشعراء فيما بينهم، وجدت ذات يوم طريقها للقراء بنشرها في كتاب أو ورقة أو كتاب إلكتروني.^١

ب. القيم

تعريف القيم لغة واصطلاحًا :

كانت كلمة القِيم في اللغة مفردتها قِيمَة، وأصل القِيمَة الواو، لأنه يقوم مقامَ الشيء، والقِيمَة من قَوْمٍ، والقاف والواو والميم أصلان صحيحان،^٢ وله معاني كثيرة في اللغة منها:

- ١- النزاهة والاعتدال ورباطة الجأش. أي الاعتدال في الشيء، ومستواه وتوازنه، والقيم الدينية أي الوسطية، والقيم المستقيمة، قال الله تعالى: "ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ [٣٦: التوبة]"، أي الصراط المستقيم الذي لا يوجد فيه الانحرافات أو الانحرافات. الانحراف عن الحقيقة.^٣
- ٢- المدح والثناء، مثال يقال: استقام فلان بفلان، أي مدحه وأثنى عليه.^٤
- ٣- القيام، وهو نقيض الجلوس، ويأتي بمعنى الوقوف والثبات، وكلّ من ثبت على شيء، ويمسك به فهو قائم عليه.^٥

^١ أدب-الرسائل-«في-عصر-الوسائط-الحديثة/يوميات-ثقافية/الثقافة / ٢٠٢٠- / <https://www.alkhaleej.ae/>

١٠-١٨

^٢ أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر: ٣٩٥هـ)،

ج ٥، ص ٤٣.

^٣ محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: إبراهيم التزوي، ط ١، (التراث العربي، الكويت،

١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ج ٣٣، ص ٣٠٨.

^٤ ابن منظور، لسان العرب، ط ٣، (بيروت: لبنان. ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ج ١٢، ص ٤٩٨.

^٥ نفس المرجع، ص ٤٩٧.

- ٤ - القَوَام، وهو حسن الطول والقوام، يقال: رجل قويم وقوام، أي حَسَن القامة، ويقال: خلق قِيم، أي خُلِق حَسَن.^٦
- ٥ - القِيَام بمعنى المحافظة والإصلاح.^٧
- ٦ - القَوَام، وهو العدل، وما يعاش به.^٨

كان من خلال المعاني اللغوية للقيمة ان تدور حول الاستقامة، والاعتدال، والالتزان، والمدح والثناء، والوقوف، والثبات، وحسن القامة، والإصلاح، والعدل، فيمكن تضمين هذه المعاني اللغوية في المعنى الاصطلاحي للقيم.^٩

وإذا القيم بمعناها الاصطلاحي، فقد تعددت تعريفاتها، وكذلك لاختلاف منطلقات واضعي التعريف ومراميهم ومجالاتهم، فالقيم تعني من الناحية الذاتية "الصفة التي تجعل ذلك الشيء مطلوبًا ومرغوبًا فيه لشخص واحد، أو لطائفة معينة من الأشخاص، مثال ذلك قولنا: "إنّ للنسب عند الأشراف قيمة عالية"، وإن من الناحية الموضوعية، فتطلق القيم على "ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستحقًا للتقدير كثيرًا أو قليلًا".^{١٠}

ج. الأخلاق

^٦ محمد مرتضى الزبيدي، المرجع السابق، ص ٣١٩

^٧ ابن منظور، المرجع السابق، ص ٣١٧

^٨ نفس المرجع، ص ٤٩٩.

^٩ أ.خلود "قاسم العبد الله"، د. إبراهيم محمد خالد برقان، "أسس القيم الأخلاقية في العهد الجديد وموقف القرآن الكريم منها: تحليل ونقد"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (جامعة آل البيت مج (١٣)، ع (٢)، ٤٣٨/١٧/٢٠١٧م)

ص ١٤٦

^{١٠} جميل صليبيبا، المعجم الفلسفي، (دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ١٩٨٢م)، ج ٢، ص ٢١٢

الأخلاق جمع خلق، والخلق اسم لسجية الإنسان وطبيعته التي خلق عليها. قال ابن منظور: "الْخُلُقُ بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها"^{١١} ويقول صاحب كتاب (القاموس) "والخلق بالضم وبضمَّتَيْنِ: السَّجِيَّةُ والطَّبْعُ والمروءَةُ والدين"^{١٢} وقال الراغب: "والخلق والخلق في الأصل واحد، كالشرب والشرب، والصرم والصرم، لكن خص الخلق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة"^{١٣} وأما الأخلاق اصطلاحاً: فقد عرفه الجرجاني بأنه: "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقاً سيئاً"^{١٤} وعرفه ابن مسكويه في (تهذيب الأخلاق) بقوله: "الخلق: حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب ويهيج من أقل سبب، وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء، أو كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه، أو يرتاع من خير يسمعه، وكالذي يضحك ضحكاً

^{١١} ابن منظور، المرجع السابق ج ١٠، ص ٨٦

^{١٢} محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (مؤسسة الرسالة: ١٤٢٦ هـ -

٢٠٠٥ م) ص ٨٨١.

^{١٣} الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (دار القلم - الدار الشامية:

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) ص ٢٩٧.

^{١٤} علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، (الحرمين: ٢٠١٠ م) ص ١٠١

مفرطاً من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يغتم ويحزن من أيسر شيء يناله. ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدرّب، وربما كان مبدؤه بالروية والفكر، ثم يستمر أولاً فأولاً حتى يصير ملكة وخلقاً".^{١٥}

وذهب الجاحظ إلى "أن الخلق هو: حال النفس، بما يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً، وفي بعضهم لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد، كالسخاء قد يوجد في كثير من الناس من غير رياضة ولا تعمل، وكالشجاعة والحلم والعفة والعدل وغير ذلك من الأخلاق المحمودة".^{١٦}

وإنّ مفهوم الأخلاق في اللغة يدور حول السجية، والطبع، والمروءة، والدين، وذلك يدل على أنها ملكة فطرية في الإنسان خلقت معه، إلا كان هذه الأخلاق قد تتغير من خلال الممارسة المستمرة، فتصبح الصفات الطارئة حينها صفات مكتسبة يتصف بها، فتصبح عادة تصدر منه بصورة تلقائية.^{١٧}

"إذا اتبعنا كلمة الأخلاق في اللغات الأوروبية، نجد أنها تأتي من اللاتينية واليونانية، حيث تشير كلمتان إلى الأخلاق؛ الأول: مشتق من الكلمة اللاتينية (MOS)، وفي اللغة الإنجليزية يطلق عليه (MORALS)، ويعني التعود على شيء ما، والثاني يأتي من الكلمة اليونانية (ethos)، ويطلق عليه باللغة الإنجليزية. (ETIKA)،

^{١٥} احمد بن محمد ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق، ط١، (المطبعة الحسينية المصرية: ١٣٢٩هـ) ص ٤١

^{١٦} أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تهذيب الأخلاق، ط١، (دار الصحابة للتراث بطنطا: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)

ص. ١٢.

^{١٧} أ.خلود "قاسم العبد الله"، د. إبراهيم محمد خالد بركان، "أسس القيم الأخلاقية في العهد الجديد وموقف القرآن

الكريم منها: تحليل ونقد"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (جامعة آل البيت مج (١٣)، ع (٢)، ١٤٣٨هـ/١٧/٢٠١٧م)

ص. ١٤٧.

تعني مكاناً للعيش فيه ، أو مقعداً دائماً، وتعني بالنسبة لهم المثابرة ، أو التعود على السلوك".^{١٨}

د. تعريف القيم الأخلاقية

ان القيم جمع قيمة، وهي يأخوذ من التقويم وإزالة الاعوجاج، ويُراد بها المثل والمبادئ الاجتماعية السامية، والأخلاق في الإسلام؛ هي: ما ينظم السلوك الإنساني من مبادئ وقواعد مُحدّدة عن طريق الوحي، بغاية تحقيق الغاية من وجود الإنسان على الوجه الأمثل، والقيم الأخلاقية هي: نظامٌ متكوّن من المبادئ والمعاني السامية، المستنبطة من الكتاب والسنة، الموافقة للفطرة البشرية، المكتسبة من الفهم الدقيق للدين الإسلامي، والتي تضبط سلوكيات التعامل بين الناس، للوصول بالفرد والمجتمع لسعادة الدنيا والآخرة.^{١٩}

والقيم في الفكر الإسلامي هي "مجموعة من الأخلاق التي تشكل نسيج الشخصية الإسلامية ، تجعلها متكاملة ، وقادرة على التعايش مع المجتمع، والتعايش مع أفرادهِ ، والعمل من أجل الذات والأسرة والإيمان". يترشد بمجموعة من المبادئ والمعايير المقبولة في الشريعة الإسلامية ، ويعرف السلوك المرغوب والمرغوب فيه،^{٢٠} مفهوم القيمة أنها مقصورة على جوانب معينة من الجوانب الذاتية

^{١٨} فايز فارس، علم الأخلاق المسيحية، ط١، (دار الثقافة، القاهرة: ١٣٩٨هـ)، ج١، ص٧.

^{١٩} عابد الجابري، "مصادر القيم في الفكر الإسلامي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة، (جامعة محمد

بوضياف المسيلة : ٢٠١٦/٢٠١٥)، ص ١٣-١٤

^{٢٠} حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي، ط٥، (عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧م)، ص١٣٣.

والنفسية والاجتماعية ، ولا تغطي جميع جوانب الحياة. يغطي الفكر الإسلامي جميع جوانب الحياة.

هـ. عناصر القيم الأخلاقية

١. السجية

السَّجِيَّةُ : الطَّيْبَةُ وَالْحُلُقُ وَالْجَمْعُ : سَجَايَا، السَّجِيَّةُ هِيَ الْقِيَمُ الْإِجْمَالِيَّةُ لِلْأَفْكَارِ وَالْكَلِمَاتِ وَالسَّلُوكِ أَوْ الْأَفْعَالِ الَّتِي شَكَلَتْ الشَّخْصَ الشَّخْصِيَّةَ هِيَ الْهُوِيَّةُ وَالشَّخْصِيَّةُ وَالشَّخْصِيَّةُ الْمُرْتَبِطَةُ بِالنَّفْسِ شَخْصٌ مَا كَجَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الشَّخْصِيَّةِ الشَّخْصِيَّةِ هِيَ انْعِكَاسٌ لِلشَّخْصِيَّةِ كَكُلِّ مِنْ عَقْلِيَّةِ الشَّخْصِ وَمَوْقِفِهِ وَسُلُوكِهِ.^{٢١}

٢. الطبع

وعلى هذا فيقال إنما الخلق بالتخلق، والطبع بالتطبع، وهذا القول يشير إلى الجانب المكتسب للطبع من خلال مداومة الإنسان على اكتساب العادة. يقول الإمام الغزالي: “إن الخلق والحُلُق عبارتان مستعملتان معا، يقال: فلان حسن الخلق والحُلُق أي حسن الظاهر والباطن فيراد بالخلق الصورة الظاهرة ويراد بالخلق الصورة الباطنة، وذلك لأن الإنسان مركب من جسد مدرك بالبصر ومن روح ونفس مدركة بالبصيرة، ولكل منهما هيئة وصورة، إما قبيحة أو جميلة، فالنفس المدركة بالبصيرة أعظم قدرا من الجسد المدرك بالبصر، ولذلك عظم الله أمرها بإضافتها إليه إذ قال تعالى: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ

^{٢١} Dewi Purnama Sari, *Makalah* “PENDIDIKAN KARAKTER BERBASIS AL-QURAN”, (S³ UMY – Yogyakarta ٢٠١٧) h. ٣-٤

فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ} [الحجر: ٢٩] فنبه على أن الجسد منسوب إلى الطين، والروح من رب العالمين. والمراد بالروح والنفس في هذا المقام واحد، فالخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية.^{٢٢}

٣. المروءة

المروءة وسمو الذات: سمو الأسرة وارتقاؤها هو المقدمة لسمو المجتمع والأمة، فالخصال الحميدة والأخلاق الرفيعة تنمو وتشكل برعاية الأسرة، والمنهج الرباني يوفر لنا كل الآداب التي تساعد الأسر على تربية أبنائها تربية سامية ونبيلة. والأخلاق والأفعال التي ترفع الإنسان ليكون من أصحاب المروءة والسمو الشخصي كثيرة جداً، نذكر بعضها: ترك المرء التدخل في الأمور التي لا تعنيه، قال صلى الله عليه وسلم: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» (سنن الترمذي). المزاح، وعدم الإسراف في مباحة الناس. نظافة البدن وطيب الرائحة والعناية بالمظهر. التأدب بآداب الطعام مثل عدم الإسراف في الأكل، والأكل مما يليه.^{٢٣}

٤. الدين

الدين العادات أو السلوك البشري الذي يقوم على طريقة القواعد أو شريعة الله التي وضعها الله. وهكذا فإن العلاقة بين الأخلاق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين، أي وجود محتوى ودعم متبادلين ندع بعضنا البعض. كلاهما لهما أوجه تشابه أساسية، وهذا يعني أن كلا من التحقيق وتحديد حجم الخير والشر من خلال

^{٢٢} أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين (دار المعرفة - بيروت: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٥م) ص ٥٣.

^{٢٣} عبد الكريم بكار، مسار الأسرة، ط ١، (در السلام: ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م) ص ٤٣

النظر في على أفعال البشر. علم الأخلاق القيم الجيدة والسيئة البشر على أساس العقل والضمير. بينما يعلم الدين القيم الحسنة والسيئة للإنسان بناءً على الوحي (الكتاب المقدس) الذي الحقيقة المطلقة (المطلقة) ويمكن اختبارها بالعقل.^{٢٤}

و. أثر القيم الأخلاقية

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح القيم الأخلاقية يتكون من جزأين: القيم والأخلاق، لذلك يجب شرح كل مفهوم على حدة، من أجل الوصول إلى مفهوم شامل للقيم الأخلاقية، ومقارنة القيم الأخلاقية بين القيم الأخلاقية. العهد الجديد والقرآن، لكن من الضروري توضيح تعريف الإسلام والمسيحية بالقيم الأخلاقية وتعني القيم في الفكر الإسلامي "مجموعة من الأخلاق التي تشكل نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة، وقادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، والانسجام مع أفرادها، والعمل من أجل الذات والأسرة والإيمان". تسترشد بمجموعة من المبادئ والمعايير التي تقبلها الشريعة، وتحدد السلوك المرغوب و المرغوب فيه.^{٢٥} مفهوم القيمة أنها مقصورة على جوانب معينة من الجوانب الذاتية والنفسية والاجتماعية، ولا تغطي جميع جوانب الحياة. يغطي الفكر الإسلامي جميع جوانب الحياة.

قال الله تعالى في القرآن يعني سورة "الأعراف الآية ١٥٧ : الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ

^{٢٤} Nizar, *Journal* "HUBUNGAN ETIKA DAN AGAMA DALAM KEHIDUPAN SOSIAL", (Universitas Sulawesi Barat), h. ٣١

^{٢٥} حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي، ط٥، (عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧م)، ص١٣٣.

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^{٢٦} و في اية آخر يعني سورة "ال عمران الآية ١١٠: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۗ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ^{٢٧} ، جاء في كتاب المفردات في غريب القرآن : المعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسنه، والمنكر ما ينكر بهما.^{٢٨} وجاء في كتاب التعريفات الأمر بالمعروف: هو الإرشاد إلى المرشاد المنجية، والنهي عن المنكر الزجر عما لا يلائم في الشريعة، وقيل الأمر بالمعروف: الدلالة على الخير، والنهي عن المنكر: المنع عن الشر، وقيل: الأمر بالمعروف: إشارة إلى ما يرضى الله تعالى من أفعال العباد وأقوالهم، والنهي عن المنكر: تقيح ما تنفر عنه الشريعة والعفة وهو ما لا يجوز في دين الله تعالى.^{٢٩} ويقول الإمام الطري: "وأصل المعروف كل ما كان معروفاً، ففعله جميل مستحسن غير مستقبح في أهل الإيمان بالله، وإنما سميت طاعة الله معروفاً، لأنه مما يعرفه أهل الإيمان ولا يستنكرون فعله، وأصل المنكر ما أنكره الله ورأوه قبيحاً

^{٢٦} القرآن سورة "الأعراف الآية ١٥٧

^{٢٧} القرآن يعني سورة "ال عمران الآية ١١٠

^{٢٨} الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (دار القلم - دار الشامية:

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ص. ٣٣

^{٢٩} على بن محمد الجرجاني، التعريفات، (الحرمين: ٢٠١٠م) ص. ١٦

فعله، ولذلك سميت معصية الله منكرا، لأن أهل الإيمان بالله يستنكرون فعلها، ويستعظمون ركوبها".^{٣٠}

وجاء في "الدستور القرآني في شؤون الحياة": والمعروف والمنكر: لفظان عامان كما هو متبادر، يتناول أوهلما كل ما هو متعارف على أنه صالح وخير ونافع، من أخلاق وعادات، وأعمال تعود فائدتها وبركتها على الأفراد والمجموع معا، وليس فيها جنف ولا بغي، ولا إفراط ولا تفريط، ويتناول ثانيهما كل ما هو متعارف على أنه شر وضار وسئ، من أخلاق وعادات وأعمال، يعود وبالها وضررها على الأفراد والمجموع معا، ويكون فيها جنف وبغي وإفراط وتفريط.^{٣١}

١. الأمر بالمعروف

الأمر في اللغة: كلام دال على الفعل، أو قول القائل لمن دونه أفعل معنى المعروف: هو من مادة عرف و يطلق المعروف علي كل ما تعرفه النفس من الخير و تطمئن اليه هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعه الله هو من الصفات الغالية بين الناس.^{٣٢}

٢. النهي عن المنكر

^{٣٠} ابن جرير الطبري؛ محمد بن جرير بن يزيد الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد

المحسن، (دار هجر للطباعة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) والنشر ج ٤، ص. ٤

^{٣١} هيو سيف الأنوار "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وآثارها التربوية" (جامعة دارالسالم كوتتور) ص. ٤-٣

^{٣٢} ابن منظور، المرجع السابق، ج ٩، ص ١٤٠

النهي في اللغة: ضد الأمر، هو قول القائل لمن دونه لا تفعل، المنكر: هو من ماله نكر هو ضد المعروف هو ما عرف قبحه هو ما عرف قبحه نقلا وعقلا فالنهي عن المنكر طلب الكف عن فعل ما ليس فيه رضى الله عز وجل.^{٣٣}



^{٣٣} محمد بن الحسين الفراء الحنبلي أبو يعلى، الأحكام السلطانية، تحقيق: محمد حامد الفقي، (مصطفى الباوي الحلبي:

الباب الثالث

ترجمة علي طنطاوي

في هذا الباب ستقدم الباحثة صورة مختصرة عن سيرة حياة علي طنطاوي ونشأته وحياته الأدبية ومؤلفاته ولمحة عامة عن كتاب "يا بنتي".

أ. مولده ونشأته ووفاته

علي الطنطاوي هو شيخ جليل جمع بين العلم والفقہ والأدب ولُقّب بـ"فقيه الأديب وأديب الفقهاء"، ولد الشيخ علي الطنطاوي -رحمه الله- في دمشق سنة ١٩٠٩م، وهو ينتمي إلى عائلة معروفة بالعلم والدين، فأبوه مصطفى الطنطاوي كان صاحب علم وجدّه محمد الطنطاوي كان عالماً كبيراً، كانت بداية نشأة الطنطاوي في فترة تفكك الدولة العثمانية وانتهاء حكمها في بلاد الشام ودخول الفرنسيين واستعمارهم لسوريا، فأظهر الشيخ منذ صغره رفضه للاستعمار واستمر على رفضه ومناهضته، وسيُتحدّث هذا المقال عن حياة علي الطنطاوي وعزله^١.

ب. حياته العلمية

درس الشيخ علي الطنطاوي الحقوق وتخرج سنة ١٩٣٣م في كليّة الحقوق بدمشق ثمّ انتقل إلى العراق وعمل فيها مدرّساً ثم عاد إلى دمشق واشتغل بالقضاء الشرعي، وقد ترقّى في القضاء ومناصبه حتى وصل إلى أعلى الدرجات، ولكنه

^١ أحمد نجيب بن عبد الله، "الدكتور محمد سيد طنطاوي وترجيحاته في التفسير الوسيط للقرآن الكريم : دراسة عن تفسيره

لسورتى الفاتحة والبقرة"، جورنل النور مجلة النور، (جامعة جلا الإسلامية: يناير- يونيو ٢٠١٠)، الدراسات العليا، ص ٢-١

عاد وغادر بلده إلى السعودية حيث عمل مدرساً في كليات مكة والرياض، ثم تفرّغ الشيخ للعمل الإعلامي وقدم برامجاً دعوية في الإذاعات، وقيل عنه أنه كان يهاب الاجتماع بالناس فسخر له -سبحانه- التواصل معهم عن طريق وسائل الإعلام، وقد كان له تأثير كبير وقبول لدى غالبية شرائح المجتمع.^٢

كان لدى الشيخ علي الطنطاوي خمس من البنات وقد أحسن تربيتهن كما كان له الأثر الكبير في أحفاده حيث زرع فيهم القيم وحب الدين معطياً بذلك نموذجاً رائعاً للأب الفاضل والمرتبّ الرحيم، وقد عُرف عنه دفاعه عن حقوق النساء والتحذير من ظلمهن حتى لُقّب بناصر المرأة تميّز الطنطاوي بأسلوبٍ بديع جمع بين السهولة والفصاحة فكان صاحب عبارات قريبة من فهم المثقف والعامي عصية على التقليد والمحاكاة، واتصف بعزة النفس وكثرة العطاء وأتقن عمله بشتي المجالات فكان فقيهاً وعالمياً ومصلحاً اجتماعياً وخطيباً مفوهاً وصحفيّاً مرموقاً، وترك مجموعة من الكتب العلمية والأدبية النافعة وقد كتب الله -عزّ وجلّ- لعلم الطنطاوي وفقهه وأدبه القبول بين الناس فكانت كتبه ولا تزال معيناً لمن بحث عن نصوح العبارة وجزالة الأسلوب وعمق المعنى.^٣

يُحكى عن الشيخ علي الطنطاوي حبّه للعزلة والانفراد؛ وقد كان شغوفاً بالعلم والقراءة كما أُعطي من قوة الذاكرة وتوقّد الذكاء ما أُعطي فجمع العلم الغزير وحصل الآداب النافعة، ولكنّ حبّه للعزلة لم يمنعه من الاتصال بالناس والرد

^٢ فريق عمل بالعمادة، "فرائد الشيخ الطنطاوي"، (وزارة التعليم العالي جامعة المجمعة عمادة خدمة المجتمع: المملكة العربية

السعودية) ص ٨

^٣ أ ب ت ث "الشيخ علي الطنطاوي"، www.islamweb.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠-٠٢-١٢.

على أسئلتهم فقد أمضى حياتها كلها في الدعوة ونشر العلم عن طريق تقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية ونشر المقالات في الصحف والمجلات، كما يُحكى أنه كان يجلس في الحرم المكيّ في وقتٍ محدّد من يومه ليُجيب عن أسئلة الناس واستفساراتهم، وقد مُنح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام سنة ١٩٩٠م. ترك الشيخ علي الطنطاوي عمله الإذاعي عندما تجاوز الثمانين وتوقف عن نشر المقالات وأعلن للناس دخوله في عزلة وودّعهم قائلاً: "قد عزمت على أن أطوي أوراقى، وأمسح قلمي، وآوي إلى عزلة فكرية كالعزلة المادية التي أعيشها من سنين، فلا أكاد أخرج من بيتي، ولا أكاد ألقى أحداً من رفاقي وصحبي"، دخل الشيخ علي الطنطاوي بيته وأغلق بابه وأصبحت أمسياته مقتصرة على وجود المقربين ولكنه مع اعتزاله وتقدمه في السن إلا أنه بقي مشعلاً منيراً في العلم والفهم إلى أن توفاه الله سنة ١٩٩٩م ودُفن في مكة المكرمة.^٤

ج. أعماله الأدبية

"كان الطنطاوي أديباً وداعية يتمتع بأسلوب سهل جميل جذاب متفرد لا يكاد يشبّهه به أحد، يمكن أن يوصف بأنه السهل الممتنع، فيه تظهر عباراته أنيقة مشرقة، فيها جمال ويسر، وهذا مكنه من طرح أخطر القضايا والأفكار بأسلوب يطرب له المثقف، ويرتاح له العامي حمل الطنطاوي على كاهله راية الإصلاح الديني في الميادين كافة: التشريعي والسياسي والاجتماعي، وكتبه في ميادين الإصلاح المختلفة كثيرة متعددة الاتجاهات تشهد له بعمق الفكرة وطول الباع

^٤ فريق عمل بالعمادة، المرجع السابق، ص ١٠-١١

وسلامة المنهج، ترك علي الطنطاوي عدداً كبيراً من الكتب، أكثرها يضم مقالات مما سبق نشره في الصحف والمجلات، وهذه هي أهم مؤلفاته^٥ :

أبو بكر الصديق (١٩٣٥)، أخبار عمر (١٩٥٩)، أعلام التاريخ ١-٧ (١٩٦٠)، بغداد: مشاهدات وذكريات (١٩٦٠)، تعريف عام بدين الإسلام (١٩٧٠)، الجامع الأموي في دمشق (١٩٦٠)، حكايات من التاريخ ١-٧ (١٩٦٠)، دمشق: صور من جمالها وعبر من نضالها (١٩٥٩)، ذكريات علي الطنطاوي (٨ أجزاء) (١٩٨٥-١٩٨٩)، رجال من التاريخ (١٩٥٨)، صور وخواطر (١٩٥٨)، صيد الخاطر لابن الجوزي (تحقيق وتعليق) (١٩٦٠)، فتاوى علي الطنطاوي (١٩٨٥)، فصول إسلامية (١٩٦٠)، فكر ومباحث (١٩٦٠)، في أندونيسيا (١٩٦٠)، في سبيل الإصلاح (١٩٥٩)، قصص من التاريخ (١٩٥٧)، قصص من الحياة (١٩٥٩)، مع الناس (١٩٦٠)، مقالات في كلمات (١٩٥٩)، من حديث النفس (١٩٦٠)، من نفحات الحرم (١٩٦٠)، هُتاف المجد (١٩٦٠).

وقد نشر حفيده، مجاهد مأمون ديرانية، بعد وفاته عدداً من الكتب التي جمع مادتها من مقالات وأحاديث لم يسبق نشرها، وهي هذه الكتب^٦ :

فتاوى علي الطنطاوي (الجزء الثاني) (٢٠٠١)، فصول اجتماعية (٢٠٠٢)، نور وهداية (٢٠٠٦)، فصول في الثقافة والأدب (٢٠٠٧)، فصول في الدعوة والإصلاح (٢٠٠٨)، البواكير (٢٠٠٩).

^٥ نفس المرجع، ص ١٣-١٢

^٦ نفس المرجع، ص ١٤

د. وصف الكتاب يا بنتي لعلي طنطاوي

الكتاب في منطق الفقه هو دفاع عن الإسلام للنساء ، وخاصة الشابات حديثي العهد بالعالم ويحتجج إلى توجيهات قانونية خفيفة ليعيشن حياة مليئة بالتحول. والشيخ علي الطنطاوي كوالد قدم نصيحته التي كانت مكتوبة بلغة ناعمة وجميلة مذكرا جميع النساء المسلمات بالعودة إلى وعيهم للحفاظ على كرامتهن وعدم التعرض للمصائب الدنيوية التي ستؤدي في النهاية إلى معاناة. لأنفسهم إذا لم يتم الاعتناء بهم، ي هذا الكتاب، يحصل الباحثون على بعض القيم الأخلاقية ، والتي من الجيد جدًا بالنسبة لنا أن نفكر فيها في هذه القيم، حتى نصبح بشرًا أفضل.



الباب الرابع

تحليل القيم الأخلاقية في كتاب "يا بنتي" لعلي طنطاوي

في هذا الباب سيحلل الباحث عن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر في القيم الأخلاقية التي يتضمنها كتاب "يا بنتي"، لعلي طنطاوي :

أ. الأمر بالمعروف

هو كل ما عرف في الشرع من خير وطاعة واجبا كان أو مندوبا و العقول السليمة تعرفه والإحسان إلى الناس^١، لذلك يوضح الباحث في شكل النقاط التالية:

١. ساعد المحتاجين

تعني ساعد المحتاجين: "التطوع بالوقت والمال والطاقة من أجل الآخرين و لنفسيه"، حيث إن تقديم المساعدة للآخرين بأي شكل من الأشكال يعزز سلامة وصحة الفرد، كما أن الشخص الذي يُقدم مثل هذه المساعدة يكون مثال يُتخذى به لباقي الأفراد في المجتمع، كما أن مساعدة الآخرين تجعل الإنسان سعيدًا أكثر من غيره.^٢

وجد الباحث ساعد المحتاجين عن القيم الأخلاقية في شكل الأمر بالمعروف الذي يحدث في كتاب يابنتي لعلي طنطاوي وهو الفقرة الثامنة كما يلي:

^١ سليمان بن قاسم العيد، "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكرالحث على فعله والتحذير من تركه"، الكتاب

(<http://fac.ksu.edu.sa/saleid>)، ص ٥

^٢ Ainur Rohmah, "PERILAKU MENOLONG (HELPING BEHAVIOR) DITINJAU DARI LATAR BELAKANG JENIS KELAMIN DAN BIAS KELOMPOK AGAMA PADA SISWA SMA A. WAHID HASYIM TEBUIRENG", *Skripsi*, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang : ٢٠١٤) Hal. ١١

١١ "ولو أنك إذ لقيته نصبت له صدرك، وزويت عنه بصرك، وأريته الحزم والإعراض، فإذا لم يصرفه عنك هذا الصد، وإذا بلغت به الوقاحة أن ينال منك بلسان أو يد، نزعت حذاءك من رجلك، ونزلت به على رأسه، لو أنك فعلت هذا، لرأيت من كل من يمر في الطريق عوناً لك عليه، ولما جرؤ بعدها فاجر على ذات سوار، ولجاءك - إن كان صالحاً - تائباً مستغفراً، يسأل الصلة بالحلال، جاءك يطلب الزواج."^٣

كانت الفقرة السابقة إيجاد قيم أخلاقية لمساعدة للمحتاجين، بضرب التعبير على الرجل الذي تعرض للضرب المبرح حتى يصبح درساً له، وبعد ذلك لن يزعج الآخرين، حتى يجعله يدرك، هذا الباحث يرى أن هناك عنصراً من مساعدة المحتاجين، أي لنفسه بأمان، وللنساء الأخريات من خلال تعليمه درساً بعدم تكراره على النساء الأخريات، ولآخرين إذا وجد حوله النساء بحاجة للدفاع من الرجال الفاسقين، و الرجل يجب أن يكون مسؤولاً ويتصرف بطريقة أخلاقية.

٢. الإصلاح الأخلاقي

التفاعل الاجتماعي طريقة لإصلاح الأخلاقي يعني التفاعل الاجتماعي علاقة بين شخصين أو أكثر يكون فيها سلوك الفرد واحد يؤثر على السلوك أو يغيره أو يعززه فرد آخر أو العكس.^٤

^٣ علي اطنطاوي، الكتاب "يا بنتي" ط١، (مجوهرات بالمدينة المنورة: ١٤٠٧هـ)، ص. ١٥

^٤ Ahmadi, Abu.dkk, **Buku** "Psikologi Sosial", (Jakarta: PT. Rineka Cipta, ١٩٩٩) Hal. ١١

وجد الباحث الإصلاح الأخلاقي عن في شكل الأمر بالمعروف الذي يحدث في كتاب يابنتي لعلي طنطاوي وهو الفقرة الثاني و الثالث و خمسة عشر و ثمانية عشر كما يلي:

٢,١ "لقد كتبنا وناديننا ندعو إلى تقويم الأخلاق، ومحو الفساد، وقهر الشهوات حتى كلت منا الأقلام، وملت الألسنة، وما صنعنا شيئاً، ولا أزلنا منكراً، بل إن المنكرات لتزداد، والفساد ينتشر، والسفور والحسور والتكشف تقوي شرته، وتتسع دائرته، ويمتد من بلد إلى بلد، حتى لم يبق بلد إسلامي - فيما أحسب . في نجوة منه، حتى الشام التي كانت فيها الملاءة السابغة، وفيها الغلو في حفظ الأعراض، وستر العورات، قد خرج نساؤها سافرات حاسرات، كاشفات السواعد والنحور...^٥"

كانت الفقرة السابقة الإصلاح الأخلاقي أي من خلال التفاعل الاجتماعي والكتابة والوعظ ، لتحقيق التغيير للأفضل، والتعافي من هذا المرض الأخلاقي السيئ ، وفي هذه الفقرة أيضاً يصف مرض التدهور الأخلاقي في أماكن مختلفة ، ويرى هذا الباحث أيضاً علامات لا بد من اتخاذها إجراء فوري للتصحيح.

٢,٢ "ما نجحنا وما أظن أننا سننجح. أتدريين لماذا؟ لأننا لم نهند إلى اليوم إلى باب الإصلاح، ولم نعرف طريقه. إن باب الإصلاح أمامك أنت يا بنتي ، ومفتاحه بيدك، فإذا آمنت بوجوده، وعملت على دخوله، صلحت الحال."^٦

^٥ علي طنطاوي، المرجع السابق، ص. ١١

^٦ نفس المرجع، ص. ١٢

كانت الفقرة السابقة الإصلاح الأخلاقي أي الدور الكبير في إحداث تغييرات أو الشفاء من هذا المرض الأخلاقي هو النساء أنفسهن ، والنساء هن من يتمتعن بقدرة كبيرة على التحسين، وجد الباحث أيضاً أن مصدر المشكلات لدى النساء وحلولها يقع عليهن أيضاً.

٢,٣ "وأنا لا أطلب منكن أن تعدن بالمرأة المسلمة اليوم بوثة واحدة إلى مثل ما كانت عليه المرأة المسلمة حقاً، لا، وإني لأعلم أن الطفرة مستحيلة في العادة، ولكن أن ترجعن إلى الخير خطوة خطوة، كما أقبلتن على الشر خطوة خطوة ، إنك قصرت الثياب شعرة شعرة، ورققتن الحجاب ، وصبرتن الدهر الأطول تعملن لهذا الانتقال، والرجل الفاضل لا يشعر به، والمجلات الداعرة تحث عليه، والفاق يفرحون به، حتى وصلنا إلى حال لا يرضى بها الإسلام، ولا ترضى بها النصرانية، ولم يعملها المجوس الذين نقرأ أخبارهم في التاريخ، إلى حال تأبأها الحيوانات."^٧

كانت الفقرة السابقة الإصلاح الأخلاقي أي إن تغيير الأشياء السيئة التي أصبحت عادات شائعة أمر صعب حقاً، لذلك نقوم بإجراء تغييرات شيئاً فشيئاً، الشيء المهم هو أن هناك حركة التغيير، وقد وجد الباحث أنه يتعين علينا إجراء تغييرات لو كانت صغيرة.

٢,٤ "وأمثال هذا كثير لا يدفع في يوم واحد، ولا بوثة عاجلة، بل بأن نعود إلى الحق، من الطريق الذي وصلنا منه إلى الباطل، ولو وجدناه الآن طويلاً، وإن من لا يسلك الطريق الذي لا الطويل يجد غيره لا يصل أبداً، وأن

^٧ نفس المرجع، ص. ١٩-٢٠

نبدأ بمحاربة الاختلاط، والاختلاط غير السفور، أما كشف الوجه، إن كان لا يتحقق بكشفه الضرر على الفتاة والعدوان على عفافها فأمره أسهل، ولعله أهون من هذا الذي نسميه في بلاد الشام حجابا، وما هو إلا ستر للمعائب، وتجسيم للجمال، وإغراء للناظر.^٨

كانت الفقرة السابقة الإصلاح الأخلاقي أي الحفاظ على الحدود بين الرجل والمرأة هو الحل الأساسي، لما له من أثر كبير جدا بالابتعاد عن الأجانب لتجنب فتنه الشهوة، ولعمل بذلك يتطلب وقتاً وصبراً حتى يحسن استقبال بين الجمهور، ووجد هذا الباحث أيضاً أن تغيير الخير يمر بنفس الخطوات التي تمر بها لتغيير السيئ، لأننا في الأصل حالة أخلاقية جيدة.

٣. نصيحة

هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح و النهي عما فيه الفساد.^٩
وجد الباحث نصيحة عن القيم الأخلاقية في شكل الأمر بالمعروف الذي يحدث في كتاب يا بنتي لعلي طنطاوي وهو الفقرة اربعة عشر و ستة عشر و ثمانية وعشرين كما يلي :

٣,١ "فالفن جماعات منكن من الأدبيات والمتعلمات ومدرسات المدرسة وطالبات الجامعة تعيد أخواتكن الضالات إلى الجادة، خوفنه الله، فإن كن لا يخفنه، فحذرهن المرض، فإن كن لا يحذرهن، فخاطبنهن بلسان الواقع، قلن لهن : إنكن صبايا جميلات فلذلك يقبل الشباب عليكن، ويجومون

^٨ نفس المرجع، ص. ٢٢

^٩ على بن محمد الجرجاني، التعريفات، (الحرمين: ٢٠١٠م) ص ٢٣٨

حولكن، ولكن هل يدوم عليك الصبا والجمال؟ ومتي دام في الدنيا شيء حتى يدوم على الصبية صباها وعلى الجميلة جمالها؟ فكيف بكن إذا صرتن عجائز محنيات الظهر، مجعدات الوجوه؟! من يهتم يومئذ بكن؟ ومن يسأل عنكن؟ أتعرفن من يهتم بالعجوز ويكرمها ويوقرها؟ أولادها وبناتها، وحفدتها وحفيداتها. هنالك تكون العجوز ملكة في رعيته، ومتوجة على عرشها على حين تكون (الأخرى...) أنتن أعرفن بما تكون عليه.^{١٠}

ووجد الباحث كانت الفقرة السابقة نصيحة أي لإجراء تغيير جيد مع التهديد بالآثار التي ستشعر بها المرأة في شيخوختها، إذا فقدتها الإيمان بالله عندما تكون راضية عن نفسها، وتكتب بشكل جميل عن مخاطر الاختلاط. هي إحدى الطرق العديدة على سبيل المثال عن طريق الدعوة إلى المناقشة والإرشاد ورواية قصص ضحايا حرية الاختلاط.

٣,٢ "وأمثال هذا الكلام لا تحتجن إلى من يدلكن عليه، ولا تعدمن وسيلة إلى هداية أخواتكن المسكينات الضاللات، فإن لم تستطعن ذلك معهن فاعملن على وقاية السالمات من مرضه، والناشئات الغافلات من أن يسلكن طريقهن."^{١١}

في الفقرة السابقة، وجد الباحث القيمة الأخلاقية هنا بحيث يمكن وضعها موضع التنفيذ أي النصيحة، والتي يتم إعلامنا هنا أنه إذا لم نتمكن من إجراء تغييرات كبيرة، فقم بإجراء تغييرات قادرة، على الأقل حماية يجب على أولئك

^{١٠} علي اطنطاوي، المرجع السابق، ص. ١٧ - ١٨

^{١١} نفس المرجع، ص. ١٩

الذين لم يتضرروا أخلاقياً، وبالطبع النساء بصفتهم الخط الأمامي أن يفهمن جيداً كيفية الاعتناء بهن.

٣٣٣ "هذه نصيحتي إليك يا بنتي، وهذا هو الحق فلا تسمعي غيره، واعلمي أن بيدك أنت، لا بأيدينا معشر الرجال، بيدك مفتاح باب الإصلاح، فإذا شئت أصلحت نفسك وأصلحت بصلاحك الأمة كلها."^{١٢}

وفي هذه الفقرة وجد نصيحة تخبرنا هنا بعدم الانصياع إذا كان هناك أي سبب يجعلنا قادرين على التسبب في الانحلال الأخلاقي، ويرى الباحث أيضاً أنه إذا غيرنا أنفسنا للأفضل فقد غيرنا العالم كله من أجل الأفضل.

ب. النهي عن المنكر

ان النهي عن المنكر كل قول وفعل وقصد قبحه الشارع ونهى عنه وقيل ما عرف قبحه شرعاً وعقلاً^{١٣}، لذلك يوضح الباحث في شكل النقاط التالية :
١. كذب

"يُعرّف الكذب بأنه كلمات تتعارض مع الحقيقة والواقع المادي، الكذب هو قول غير الواقع عمدًا أو بغير قصد، واللسان جزء منه الكذب في الشخص إذا الكذب في الكلمات، والأيدي إذا الكذب في ما تكتبه. والأفعال الجسد كله هو أحد أعضاء الكذب يمكن أن تكون الأكاذيب قصصًا ملفقة لا أساس لها من الصحة ، وهذا يسمى افتراء قد يكون الكذب تحسناً في قصة أو انحدار،

^{١٢} نفس المرجع، ص. ٢٨

^{١٣} سليمان بن قاسم العيد، "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكرالحث على فعله والتحذير من تركه"، الكتاب

(<http://fac.ksu.edu.sa/saleid>)، ص ٦

تسمى مينا. ربما الكذب مع مقولة فيه فهو افتراء. لديك الكذبة بدون أن يقال عنها شيء ، إنها كذبة.^{١٤}

وجد الباحث نصيحة عن القيم الأخلاقية في شكل النهي عن المنكر التي تحدث في كتاب يا بنتي لعلي طنطاوي وهو الفقرة السادس و اثنان و عشرون كما يلي :

١,١ "إي والله، أخلف لك مرة ثانية، ولا تصدقي ما يقوله بعض الرجال، من أنهم لا يرون في البنت إلا خلقها وأدبها، وأنهم يعلمونها كلام الرفيق، ويودونها و الصديق، كذب والله، ولو سمعت أحاديث الشباب في خلواتهم، لسمعت مهولا مرعباً، وما ييسم لك الشاب بسمة، ولا يلين لك كلمة، ولا يقدم لك خدمة، إلا وهي عنده تمهيد لما يريد، أو هي على الأقل إيهام لنفسه أنها تمهيد.^{١٥}

وهنا دليل على أن لفظ الإنسان ذئب في ثياب شاة ، يقترب من فريسته بستره ، فوجد الباحث أن الكذب صفة ممنوعة في الدين والحياة العامة ، من شأنها إلحاق الأذى بطرف واحد ، وأنه الحزب عادة ما تكون النساء ضحايا أكاذيب الرجال من أجل الربح ، والصورة واضحة جداً بالنسبة لنا لفهمها في هذه الفقرة.

١,٢ "وكذابون لأن أوروبية التي يأتون بها، ويهتدون بهديها، ولا يعرفون الحق إلا بدمغتها عليه ، فليس الحق عندهم الذي يقابل الباطل، ولكن الحق ما جاء من هناك : من باريس ولندن وبرلين ونيويورك، ولو كان الرقص

^{١٤} أحمد حسن عراب، "احذر الكذب" (منبر التوحيد والجهاد)، ص ٣

^{١٥} علي طنطاوي، المرجع السابق، ص. ١٣-١٤

والخلاعة، والاختلاط في الجامعة، والتكشف في الملعب والعري على الساحل، والباطل ما جاء من هنا: من الأزهر والأموي وهاتيك المدارس الشرقية، والمساجد الإسلامية، ولو كان الشرف والهدى والعفاف والطهارة، طهارة القلب وطهارة الجسد^{١٦}

وجد الباحث كذب هنا كذبة للدفاع عن رغباتهم على أساس أن المناطق المتقدمة، وتحديدًا أوروبا ومحيطها، تُقارن بالمناطق التي لا تزال متخلفة عن الركب، وهي الدول الإسلامية، ويجب فهم هذا الموضوع بعناية خاصة مع موضوع المزيد مقارنات متقدمة ومتخلفة، على الرغم من أن هذه حقيقة مضللة يجب أن تكون صحيحة، جنبًا إلى جنب مع الخطأ، وليس الصحيح جنبًا إلى جنب مع أكثر تقدمًا.

٢. حرية الاختلاط

"مصطلح "خليط" لمختلف المشاكل والموضوعات للبحث عنها الرجل والمرأة، أما في معنى التنسيب اللغوي، فالاختلاط كلمة لها استخدامات كثيرة، أحدها الاختلاط بمعنى التداخل، ومنه اختلاط الرجال بالنساء، أي التداخل بينهما وهذا هو نزل كلام العلماء لنقص ما عندهم. في القاموس: إرتباك، إرتباك الكساء: من ألقى بالمرأة وما لها بين الناس كذلك الاختلاط: إضافة شيء إلى آخر"، فيقال: إذا اختلط بغيره انضم إليه.^{١٧}

^{١٦} نفس المرجع، ص. ٢٥-٢٤

^{١٧} إبراهيم بن عبد الله الأرزق، "الاختلاط بين الجنسين مفهومه و حكمه وأثاره" (غرة شهر الله المحرم: ١٤٣١ هـ)، ص

وجد الباحث حرية الاختلاط عن في شكل الأمر بالمعروف الذي يحدث في كتاب يا بنتي لعلي طنطاوي وهو الفقرة الثالثة عشر و ثمانية عشر وأربعة وعشرون وخمسة وعشرون كما يلي :

٢,١ "في كل بيت من بيوت الشام بنات في سن الزواج لا يجدن زوجة، لأن الشباب وجدوا من الخليلات ما يغني عن الخليلات، ولعل مثل هذا في غير الشام أيضا..."^{١٨}

في هذه الفقرة يناقش الباحث مخاطر الاختلاط ، وهنا أثر واحد وهو عدد المتقيحات المتأخرات على الزواج، لأن هناك الكثير من النساء اللواتي تضررن أخلاقيا ويسعدن بالاختلاط مع الرجال الذين لديهم أيضا. تم إغرائه من قبل النساء اللواتي تعرضن للفساد الأخلاقي ومن السهل الاستمتاع به.

٢,٢ "وفي النوادي والسهرات (التقدمية) الراقية، رجال مسلمون يقدمون نساءهم المسلمات للأجنبي ليراقصهن، يضمهن حتى يلامس الصدر الصدر، والبطن البطن، والفم الخد، والذراع ملتوية على الجسد، ولا ينكر ذلك أحد، وفي الجامعات المسلمة شباب مسلمون يجالسون بنات مسلمات متكشفات باديات العورات، ولا ينكر ذلك الآباء المسلمون ولا الأمهات المسلمات، وأمثال هذا!!"^{١٩}

كانت الفقرة السابقة تصف الاختلاط الحديث ويعتبر شائعا جدا بينهم، وسببه عادة السلوك الخاطيء المحظور، ولا يذكر أحد أنه خطأ، ويرى الباحث أيضا أن التعود عليه، الأخطاء دون أي توبيخ عندئذ تصبح الحقيقة.

^{١٨} علي طنطاوي، المرجع السابق، ص. ١٧.

^{١٩} نفس المرجع، ص ٢٦-٢٧.

٢٣ يقولون: إن الاختلاط يكسر شرة الشهوة، ويهذب الخلق، وينزع من النفس هذا الجنون الجنسي. وأنا أحييل في الجواب على من جرب الاختلاط في المدارس، روسيا التي لا تعود إلى دين، ولا تسمع رأي شيخ ولا قيس، ألم ترجع عن هذه التجربة لما رأيت فسادها؟

في الفقرة أعلاه تبين أن الإدمان الذي يعتقدون أنه حل، وإن كان إدمانهم هو تبرير ما هو محظور، إلا أن هذا يرجع إلى تواتر الاختلاط بحيث يصبح فهم المحظور (الارتباط الحر) حلاً. ووجد الباحثون أيضاً أن الدول الذكية تحظر الاختلاط بالتأكيد.

٢٤ وأميركا، ألم تقرأوا أن من جملة مشاكل أميركا، مشكلة ازدياد نسبة (الحاملات) من الطالبات؟ فمن يسره أن يكون في جامعات مصر والشام، وسائر بلاد الإسلام مثل هذه المشكلة. في الفقرة السابقة يظهر مرة أخرى مخاطر الاختلاط، والولايات المتحدة الأمريكية دولة حديثة تعاني من مشاكل اجتماعية، بسبب الضرر المعنوي والإدمان على الأشياء المحرمة، وهي الاختلاط.

الباب الخامس

خاتمة

هذا الباب الأخير، يتضمن الإجابة على مشكلة البحث، واستنبط الباحث استنباطا موجزا من النتائج والاقتراحات التي حصلت عليها في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

أ. النتائج

ومن أهم نتائج هذه الرسالة، هي: وجد الباحث بأن يحدث خمسة أشكال القيم الخلاقية في كتاب يابنتي لعلي طنطاوي منها: ساعد المحتاجين، الإصلاح الأخلاقي، نصيحة، كذب، حرية الاختلاط و كل أشكال القيم الخلاقية التي تحدث في هذا كتاب يابنتي تقوم بها حكومة معروفة بالمعروف و النهي عن المنكر.

ب. الاقتراحات

الكثير من الخبرة التي قضاها الباحث في هذا الموضوع ، قرر إنهاء هذا البحث بسلسلة من الاقتراحات، منها: AR-RANIR: ١. يرجو الباحث إلى طلبة قسم اللغة العربية وأدبها تطوير مبحث هذه الرسالة بمباحث أخرى ونظريات مختلفة حتى تتمكن رسالة واحدة بالمباحث المختلفة والنظريات المتنوعة، وكتاب يا بنتي لعلي طنطاوي هذا البحث هو أول من جعله موضوع بحث.

٢. يرجو الباحث أن يختار طلاب اللغة العربية وآدابها أشياء بحثية أكثر تنوعًا في المستقبل، فهناك العديد من الأفعال الأدبية التي نادرًا ما يدرسها طلاب اللغة العربية وآدابها في جامعة الرانري مثل أدب الرسائل والأفلام ومثل ذلك. إلى جانبه، يختار أيضًا النظريات والأساليب الذي نادرًا ما يستخدم لزيادة مراجع الطلاب.



المراجع

أ. المراجع العربية

أ.خلود "قاسم العبد الله"، د. إبراهيم محمد خالد برقان ، "أسس القيم الأخلاقية في العهد الجديد وموقف القرآن الكريم منها: تحليل ونقد"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (جامعة آل البيت مج(١٣)، ع (٢)، ٢٠١٧/١٤٣٨م)

إبراهيم بن عبد الله الأرزق، "الاختلاط بين الجنسين مفهومه و حكمه وأثاره" (غرة شهرالله المحرم: ١٤٣١ هـ)

ابن جرير الطبري؛ محمد بن جرير بن يزيد الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، (دار هجر للطباعة: ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١م) والنشر ج ٤

ابن منظور، لسان العرب، ط ٣، (بيروت: لبنان. ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م) ج ١٢ أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر: ٣٩٥ هـ)

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تهذيب الأخلاق، ط ١، (دار الصحابة للتراث بطنطا: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م)

احمد بن محمد ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق، ط ١، (المطبعة الحسينية المصرية: ١٣٢٩ هـ)

أحمد حسن عراب، "احذر الكذب" (منبر التوحيد والجهاد)

أحمد نجيب بن عبد الله, "الدكتور محمد سيد طنطاوي وترجيحاته في التفسير الوسيط للقرآن الكريم : دراسة عن تفسيره لسورتي الفاتحة والبقرة",
جورنل النور مجلة النور, (جامعة جلا الإسلامية: يناير- يونيو ٢٠١٠)
 أدب-الرسائل»-في-عصر-الوسائط-الحديثة/يوميات-ثقافية/الثقافة /

<https://www.alkhaleej.ae/٢٠٢٠-١٠-١٨>

جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم، **مناهج البحث في التربية وعلم**

النفس، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨)

جميل صليبياء، **المعجم الفلسفي**، (دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ١٩٨٢م)،
 ج٢، ص ٢١٢

حامد عبد السلام زهران ، **علم النفس الاجتماعي**، ط ٥، (عالم الكتب، القاهرة،
 ١٩٧٧م)

الراغب الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن الكريم**، تحقيق: صفوان عدنان
 داوودي، (دار القلم - الدار الشامية: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)

الزبيدي، تاج العروس، ج ٣٣

"الشيخ علي الطنطاوي"، www.islamweb.net، اطّلع عليه بتاريخ ٠٢-١٢-٢٠٢٠.
 بتصرّف

سليمان بن قاسم العيد، "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكرالحث على فعله
 والتحذير من تركه"، **الكتاب** (<http://fac.ksu.edu.sa/saleid>)

عابد الجابري، "مصادر القيم في الفكر الإسلامي"، **مذكرة مكملة لنيل شهادة
 الماجستير في الفلسفة**، (جامعة محمد بوضياف المسيلة : ٢٠١٦/٢٠١٥)

عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي**، (الإسكاندري: مكتبة مطبعة الإشعاع، ١٩٩٦)

عبد الكريم بكار، **مسار الأسرة**، ط ١، (در السلام: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)
 على بن محمد الجرجاني، **التعريفات**، (الحرمين: ٢٠١٠م)

علي اطنطاوي، **الكتاب "يا بنتي"** ط ١، (مجهرات بالمدينة المنورة: ١٤٠٧هـ)
 الغزالي، **إحياء علوم الدين** (دار المعرفة - بيروت: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٥م)

فايز فارس، **علم الأخلاق المسيحية**، ط ١، (دار الثقافة، القاهرة: ١٣٩٨هـ)،

ج ١

فردوشي ذوالقرنية، "القيم الأخلاقية في فيلم الرسوم المتحركة كلية ودمنة: دراسة
 سيميوطيقيا رولان برتيس"، **الرسالة**، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم
 الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٠)

فريق عمل بالعمادة، "فرائد الشيخ الطنطاوي"، (جامعة الجمعة عمادة خدمة
 المجتمع)

فقدان طاهر عباس عوض، "القيم الاخلاقية في النص المسرحي للحسبي"، **المديرية**

العامة لتربية بابل، المجلد ٧، العدد ٤، ٢٠٢٠

القرآن سورة "الأعراف الآية ١٥٧"

القرآن يعني سورة "ال عمران الآية ١١٠"

مفاهيم أسسية يف التبية الإسلامية والاجتماعية، إبراهيم ياسُت اخلطيب ، وأضبد

زلد الزيادي، دار العلمية ، ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط ١، ٢٠٠١م

محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي
(مؤسسة الرسالة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)

محمد بن الحسين الفراء الحنبلي أبو يعلى، الأحكام السلطانية، تحقيق: محمد
حامد الفقي، (مصطفى الباوي الحلبي: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)

محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: إبراهيم التزوي،
ط١، (التراث العربي، الكويت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، ج ٣٣

هيرو سيفاً أنوار " أَلْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآثَارُهُمَا التَّرْبُويَةُ" (جامعة
دارالسالم كونتور)

يوسف محمد توتو محمد علي، يوسف محمد أبكر أحمد "دلالات تضمين الشعر
في الرسائل الأدبية عند كتاب القرن الرابع للهجر"، مجلة العلوم الإسلامية
واللغة العربية، العدد الثاني، ٢٠١٧



ب. المراجع الأجنبية

- Ahmadi, Abu.dkk, **Buku** “Psikologi Sosial”, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, ١٩٩٩)
- Ainur Rohmah, “PERILAKU MENOLONG (HELPING BEHAVIOR) DITINJAU DARI LATAR BELAKANG JENIS KELAMIN DAN BIAS KELOMPOK AGAMA PADA SISWA SMA A. WAHID HASYIM TEBUIRENG”, **Skripsi**, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang : ٢٠١٤)
- Ardiono (dkk.) “Ketidakadilan Sosial Dalam Novel Pulang Karya Leila S.Chudori; Tinjauan Sosiologi Sastra”, *Jurnal BASTRA (Bahasa dan Sastra)*, Vol. ٤, No. ١, Maret ٢٠١٩
- Dewi Purnama Sari, **Makalah** “PENDIDIKAN KARAKTER BERBASIS AL-QURAN”, (S^r UMY – Yogyakarta ٢٠١٢)
- Eriyanto, Analisis Isi, (Jakarta: Kencana Media Group, ٢٠١١)
- Nizar, **Journal** “HUBUNGAN ETIKA DAN AGAMA DALAM KEHIDUPAN SOSIAL”, (Universitas Sulawesi Barat)
- Nizar, **Journal** “HUBUNGAN ETIKA DAN AGAMA DALAM KEHIDUPAN SOSIAL”, (Universitas Sulawesi Barat)
- Tsany, "Penerjemahan Kitab Hikayatun Min At-Tarikh Jabir Atsarati Al-Kiram Karya Syekh Ali Musthafa Thantawi: Metode Komunikatif", **Skripsi**, (Jakarta:Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta ٢٠٢٠)